المؤشرات اللغوية للخطاب الحِجاجي في الإلياذة:

(اجتماع جيش اليونان: الكتاب الأول ٥٣-٣٠٥) (أنموذجا)

د. عبدالمنعم أحمد زكي

كلية الآداب –جامعة عين شمس

abdelmoneam.ahmed@art.asu.edu.eg

الملخص:

*يُعد أخيليوس من أعظم المحاربين الذين شاركوا في حرب طروادة، وبالرغم من أن لغته لم تكن لغة الخطيب المفوه، فأنه نجح في أن يقنع جمهور هوميروس بأقواله وأفعاله. لكن في صراع أخيليوس مع أجاممنون من أجل السيطرة، كان خطابه متهورا تماما كما خطاب أجاممنون، حيث كان حديثهما على حد السواء بلا جدوى، فقد كان حديثا متسرعا دون تفكير، فكلمات أخيليوس الأولى تصف أجاممنون بأنه "**الأكثر طمعا بين كل الرجال**" "**φιλοκτεανώτατε πάντων**" (الإلياذة الكتاب الأول ١٢٢.)*

يحاول الباحث –من خلال هذه الورقة البحثية– التعريف بماهية "الخطاب الحِجاجي"، وما المقصود بمؤشرات الخطاب الحِجاجي؟ وهل يمكن من خلال هذه

المؤشرات الحِجاجية الكشف عن أسلوبية الشاعر هوميروس التي وظفها لإقناع جمهوره بالمواقف التي يتخذها أبطاله في الإلياذة؟

الكلمات المفتاحية: تحليل الخطاب، الخطاب الحِجاجي، المؤشرات الحِجاجية، أخيليوس، لغة الإقناع، اللغة اليونانية القديمة، الإلياذة، هوميروس، أجاممنون، كالخاس، نيستور.

Abstract

The Linguistic Indicators of Argumentative Discourse in the Iliad:
(The Assembly of the Greek Army, Il.,1.٥٣-30٥ as a Sample)

Achilles is acknowledged to be the greatest warrior at Troy, but his language certainly not the ―brilliant orator he far more often succeeds in persuading Homer's audience that he is what he says he is and means what he says. Achilles seems to be an effective speaker, and his speech is memorable, but he nevertheless fails to convince his fellow warriors. Achilles and Agamemnon are vying for control and the latter's insecurity and the former's impetuosity make their speeches equally unproductive. Achilles' speech is notable for its rashness, just as Agamemnon's speech and actions are thoughtlessly precipitous. The first words of Achilles to Agamemnon address the king as ―most greedy of all men (φιλοκτεανώτατε πάντων, 1.122).

The researcher tries, through this paper, to define what is the "Argumentative Discourse"? And what are the Indicators of Argumentative Discourse? And is it possible through the Argumentative indicators to reveal the stylistics of the poet

Homer that he used to convince his audience of the positions taken his heroes in the Iliad?

Keywords: *Discourse Analysis, Argumentative Discourse, Language of Persuasion, Ancient Greek, Language of Conflict, Achilles, Iliad, Homer, Agamemnon, Calchas, Nestor.*

١. المقدمة

تُعد الإلياذة أقدم نص أدبي مكتمل في الأدب اليوناني القديم، بل إنها تمثل الينبوع الأساسي الذي نهلت منه معظم الفنون اليونانية القديمة، مثل الشعر والتاريخ والفلسفة..الخ، كما امتدت أصداء الإلياذة إلى الأدب الروماني. وقد كانت الرسالة التي يحملها الأدب اليوناني رسالة فكرية تدعو إلى التفكير وإعمال العقل، لذا كان الأدب اليوناني يخاطب العقول بلغة متقنة قادرة على تبليغ الرسالة وإقناع الآخر.

هذا وقد نشأ فن الإقناع مبكرا مع نشأة الإنسان؛ إذ كان إبليس هو أول من أقنع آدم بالأكل من الشجرة، كما نشأ النزاع أيضا مبكرا بين ابني ادم؛ فإذا فقد الإقناع نشأ النزاع! كما أن كل نزاع ينشأ عن عجز المتحاورين على الوفاق، ولن يحدث الوفاق إلا إذا أقتنع طرفا الحوار.

١- تحليل الخطاب Discourse Analysis:

يُعرّف تحليل الخطاب -طبقا لتعريف "الجمعية اللغوية الأمريكية Linguistic Society of America"- "بأنه تحليل اللغة "فيما وراء الجملة *'Beyond the Sentence'*" أو تجاوز حدود الجملة. وهذا يتباين مع أنواع التحليل الكثيرة في علم اللغة الحديث Modern Linguistics، التي تكون متصلة بالقواعد النحوية: كدراسة الوحدات الصغرى للغة مثل الأصوات (علم الصوتيات والأصوات *Phonetics and Phonology*)، أجزاء الكلمة (علم الصرف Morphology)، المعنى (علم الدلالة Semantics)، وترتيب الكلمات في الجملة (علم النحو Syntax). و يدرس محللو الخطاب *Discourse Analysts* أجزاء أكبر من اللغة كما لو أنها تتدفق معا." [١]

ويستند تحليل الخطاب إلى تفاصيل الكلام Details of Speech أو الكتابة التي يمكن القول بأنها ذات صلة بالسياق Context والتي لها صلة بالحِجج Arguments الذي يحاول التحليل القيام به.[٢] كما يدرس تحليل الخطاب كيفية استخدام البشر اللغة للتواصل، وكيف ينشئ المتحدثون والكتاب رسائل إلى المتلقين (الجمهور)؟ ولماذا يحدث ذلك؟ وكيف يتفحص المستمعون والقراء ذلك لاكتشاف المعنى؟ كما يساعد تحليل الخطاب في إقامة روابط حاسمة بين الدافع الاجتماعي[٣] Social Motivation، وإستراتيجية الاتصال[٤] Communication Strategy، والاختيار اللغوي[٥] Linguistic Choice. ويلتقي تحليل الخطاب مع عدد من التخصصات الأخرى مثل: علم اللغة الاجتماعي، علم اللغة النفسي، وعلم اللغة الفلسفي.[٦]

٢- الخطاب الحِجاجي Argumentative Discourse

يشتق مصطلح الحِجاج Argumentation من حاج يُحاج أي تقديم الحِجج والبراهين التي تؤيد الكلام أي التأثير في الآخر "فن الإقناع".[٧] ويمكن تعريف الحِجاج بأنه توجيه خطاب إلى متلق ما لأجل تعديل رأيه أو سلوكه أو هما معا، وهو لا يقوم إلا بالكلام المتألف من معجم اللغة الطبيعية. لذا يمكن تعريف الخطاب الحِجاجي بأنه كل خطاب قصد منه تغيير رأي المخاطب أو المتلقي في موضوع بعينه وهو الأمر الأساسي في أي مسعى حِجاجي.[٨]

إن دراسة الحِجاج تنتمي إلى البحوث التي تسعى إلى اكتشاف منطق اللغة ومنطق الخطاب، أي تسعى إلى اكتشاف القواعد الداخلية للخطاب، والمتحكمة في تسلسل الأقوال والجمل وتتابعها بشكل متنامٍ تدريجي، فالحِجاج طبقا لهذا التصور، يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجيه داخل الخطاب.[٩]

كما يلاحظ الباحث أن كلمة "الحِجاج " تحمل دلاليا عدة معان منها: "الخِلاف في الرأي، والصراع، والخصام، والجدال، والغضب، والنزاع، والإقناع، والغلبة"، وقد تحققت هذه المعاني الدلالية بعدة صور في إلياذة هوميروس من خلال غضب أخيليوس وعجرفة أجاممنون، وحيل أوديسيوس، وقدرة باريس على إقناع هيلين بالهرب من زوجها، وبراعة بريأموس في إقناع أخيليوس العنيد بتسليمه جثة هكتور.

٣- مؤشرات الخطاب الحِجاجي Argumentative Discourse Indicators

لاشك أن المفردات والتعبيرات المستخدمة في المناقشات والنصوص غالبا ما تشير إلى بداية خطاب حِجاجي خاص مثل: "من وجهة نظري"، "كيفما أرى"، " العبارة السببية"، "لأن"، أو "نظراً إلى أن"، ولهذا يمكن أن نسمي المفردات والتعبيرات التي تشير إلى الاتجاهات الحِجاجية Argumentative Moves بالمؤشرات الحِجاجية Argumentative Indicators، كما يُعد استخدام المؤشرات الحِجاجية علامة على بداية الخطوة الجدلية، ولكنها لا تشكل مؤشراً حاسماً طبقا للسياق، حيث لا يمكن الإشارة إلى مؤشرات حِجاجية إلا بعد تحديد المفردات والتعبيرات الحِجاجية؛ ولهذا السبب يكون من المنطقي تكوين نظرة شاملة –قدر الإمكان– للكلمات والتعبيرات التي يمكن أن تعمل كمؤشرات حِجاجية في لغة معينة.[١٠] كما أن الكلمات الدالة على الحِجاج هي عبارة عن المفردات والعبارات التي يستخدمها المتكلم ليحدد بصورة مباشرة بنية الحِجاج إلى الشخص المستمع.[١١] ويلاحظ الباحث –في ضوء ما تقدم– أن المؤشرات الحِجاجية عبارة عن أدوات لغوية تساعد المخاطب "المتلقي" على فهم ما يود المتكلم أن ينقله من حجج أو براهين الغرض منها التأثير وإقناع المتلقي لتغيير سلوكه أو معتقده من خلال توظيف اللغة بوصفها أداة التواصل، حيث إن غاية كل حِجاج هي الإقناع.

كما يمكن توضيح المؤشرات الحِجاجية من المثال الآتي:

يقول هوميروس:[١٢]

غن أيتها الربة عن غضب أخيليوس بن بيليايديوس المدمر

μῆνιν ἄειδε θεὰ Πηληϊάδεω Ἀχιλῆος

οὐλομένην,

يتضرع هوميروس إلى ربة الفن لكي تعينه على التغني بغضب أخيليوس، وقد استخدم –في البيت الأول من الإلياذة– عدة مؤشرات حِجاجية للدلالة على الغضب، هي كالآتي:

المؤشرات النحوية Syntactic Indicators:

- يُعد تقديم حالة المفعول به Accusative لكلمة ***μῆνιν (غضب)*** في أول الجملة على كلمة ***θεά (ربة/إلهة)***، والتي جاءت في حالة المنادى Vocative، مؤشرا حِجاجيا الغرض منه الدعاء لربة الشعر أن تعينه على سرد قصة حرب طروادة وغضب أخيليوس الذي أثر كثيرا في أحداث الحرب.[١٣]
- استخدم هوميروس الوصف بوصفه مؤشراً حِجاجياً؛ حيث قام بتأخير الصفة ***οὐλομένην (المدمر)***(تصف كلمة ***μῆνιν*** في حالة المفعول به) لتأتي بعد ***Ἀχιλῆος*** (التي جاءت في (حالة المضاف إليه Genitive) الغرض منه تأكيد شدة غضب أخيليوس.
- كذلك استخدم هوميروس الفعل ***ἄειδε (غنِّ)*** في صيغة الأمر Imperative Mood للمخاطب المفرد في زمن المضارع وهو ذو هيئة مستمرة Durative Aspect كمؤشر حِجاجي للدلالة على أن الغناء بغضب أخيليوس سيستمر لمدة طويلة (بالفعل ظل غضب أخيليوس من الكتاب الأول وحتى بداية الكتاب التاسع عشر من الإلياذة وزمنيا ما يقرب من تسع سنوات). كذلك يلاحظ الباحث أن الفعل ***ἄειδε (غنِّ)*** يُعد أيضا مؤشراً حِجاجياً صوتياً يدل على ارتفاع الصوت.

المؤشرات المعجمية:

- **الغضب**[١٤] ***μῆνις*** يعني السخط، الخلاف ، عدم الرضا، الخلاف في الرأي، كما يشير تعبير ***"غضب أخيليوس المدمر" "μῆνιν Ἀχιλῆος οὐλομένην"*** إلى أن هناك خطابا حدث بين أخيليوس ورفاقه أدى إلى غضبه، حيث وصف

هوميروس غضب أخيليوس بالمدمر للدلالة على السخط والاختلاف الشديد في الرأي، ويُعد هذا التعبير *"μῆνιν Ἀχιλῆος οὐλομένην"* مؤشرا حِجاجياً Argumentative Indicator ووسيلة إقناع لتأكيد غضب أخيليوس. ويلاحظ الباحث –من خلال العمل الإحصائي– أن هوميروس قد استخدم كلمة *"μῆνις"* ومشتقاتها (٢٢) اثنتين وعشرين مرة في الإلياذة كمؤشر حِجاجي للدلالة على أن الغضب ظل الموضوع الرئيسي في أحداث الإلياذة سواء كان غضب الآلهة من البشر، أو بين أبطال جيش اليونان (أخيليوس – أجاممنون). وقد ارتبطت كلمة الغضب بالبطل أخيليوس إحدى عشرة مرة أي ما يقرب من ٥٠% من حالات الغضب في الإلياذة، في حين ارتبطت كلمة الغضب ومشتقاتها بالآلهة تسع مرات أي ما يقرب من ٤١%، أما بقية حالات الغضب فحوالي ٩%.

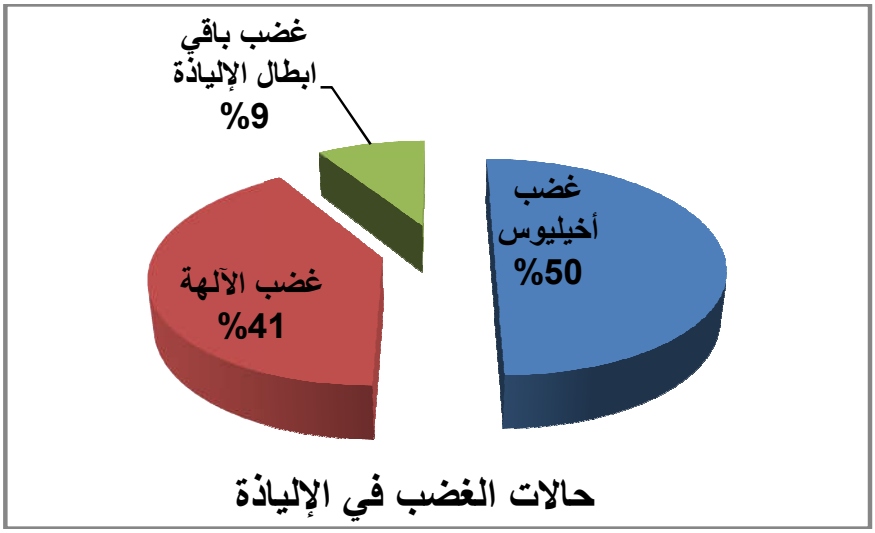

- استخدم هوميروس كلمة "**الغضب**" بوصفها مؤشراً حِجاجياً في الأبيات الآتية:

١. ***غضب أخيليوس*** *" μῆνιν Ἀχιλῆος ".*[١٥]

٢. غضب أبوللون "μῆνιν ’Απόλλωνος".[١٦]
٣. الغضب على الآخيين (عائدة على أخيليوس)"μήνι' ’Αχαιοῖσιν,".[١٧]
٤. كان غاضبا(عائدة على أخيليوس"μήνιε").[١٨]
٥. كان أخيليوس غاضبا"’Αχιλεὺς μήνιεν·".[١٩]
٦. غضب زيوس"Διὸς μῆνιν".[٢٠]
٧. الغاضب (عائدة على الإله ابوللون) "μηνίσας".[٢١]
٨. غضب الإله "θεοῦ μῆνις".[٢٢]
٩. غضب أبوللون"μῆνιν ’Απόλλωνος".[٢٣]
١٠. غضبك"عائدة على أخيليوس" "μῆνιν".[٢٤]
١١. كان أخيليوس غاضبا"μήνι' ’Αχιλλεὺς".[٢٥]
١٢. غضب زيوس المدمر "Ζηνὸς χαλεπὴν μῆνιν".[٢٦]
١٣. غضب زيوس "Διὸς μῆνις".[٢٧]
١٤. غضبان (عائدة على أخيليوس)"μηνιθμὸν".[٢٨]
١٥. غضبان (عائدة على أخيليوس) "μηνιθμὸν".[٢٩]
١٦. غضبان (عائدة على باتروكلوس) "μηνιθμὸν".[٣٠]
١٧. غضب أبوللون"μῆνιν ’Απόλλωνος".[٣١]
١٨. كان غاضبا (عائدة على أخيليوس)"μήνιε".[٣٢]
١٩. غضبك"عائدة على أخيليوس" "μῆνιν".[٣٣]
٢٠. غضبك"عائدة على أخيليوس" "μῆνιν".[٣٤]
٢١. غضب الآلهة "θεῶν μῆνις".[٣٥]
٢٢. سبب غضب الآلهة "θεῶν μήνιμα".[٣٦]

لذا يعرض الباحث المؤشرات اللغوية للخطاب الحِجاجي في الإلياذة من خلال نموذج يعد ملخصا لأحداث الإلياذة وهو اجتماع جيش اليونان، وذلك عندما اجتمع قادة اليونان في حرب طروادة لمعرفة أسباب البلاء الذي حل بالجيش. وقد اختار الباحث شخصيتي أخيليوس وأجاممنون لتحليل الخطاب؛ لأنهما يمثلان نقطة محورية للجدل والنزاع في الإلياذة.

٤- (اجتماع جيش اليونان) (نزاع أخيليوس وأجاممنون) (الكتاب الأول من ٥٣ إلى ٣٠٥).

يُقدم هوميروس هذا الخطاب الذي يجمع بين أخيليوس وأجاممنون طرفي النزاع الدائم في الإلياذة، فيما يقرب من (٢٥٢) مائتين واثنتين وخمسين بيتاً، حيث يدور الحوار بين أخيليوس وجموع الآخيين الذين جمعهم أخيليوس لمعرفة أسباب البلاء والهلاك الذي حل بجيش اليونان (الأبيات من ٥٣ إلى ٥٨)، حيث يوجه أخيليوس حديثه إلى أجاممنون شارحا خطورة الموقف الذي حل بالجيش مما قد يؤدي إلى فناء وهزيمة الآخيين، حيث يطلب أخيليوس استشارة عرّاف أو كاهن لمعرفة سبب هذا البلاء (الأبيات من ٥٩ إلى ٦٦)، فيرد العرّاف كالخاس بأن على أخيليوس أن يتعهد بحمايته حتى يستطيع الكلام؛ لأن كلامه سيغضب شخصا ذا سطوة (أجاممنون) (الأبيات من ٧٤ إلى ٨٢)، فيقسم له أخيليوس ويتعهد بحمايته (الأبيات من ٨٥ إلى٩١)، عندئذ يعلن كالخاس أن أجاممنون هو المتسبب في غضب الآلهة لرفضه إطلاق سراح ابنة كاهن الإله أبوللون "خريسيس"، الأمر الذي أغضب الإله أبوللون، وأن هذا الغضب لن يتوقف حتى يتم رد ابنة الكاهن لأبيها(الأبيات من ٩٣ إلى ١٠١)، فيغضب أجاممنون ويصر

على موقفه بعدم رده ابنة الكاهن إلا إذا احضروا له بديلا لها (الأبيات من ١٠٧ إلى ١٢١)، فيرد عليه أخيليوس موبخا إياه بأنه أكثر الناس طمعا (الأبيات من ١٢١ إلى ١٣٠)، ثم تدور معركة لفظية بين أخيليوس وأجاممنون(الأبيات من ١٣١ إلى ١٨٧)، على إثرها تتدخل الربة أثينا –بأن تتجلى لأخيليوس وحده– وتخبره بأن الإلهة هيرا أرسلتها لتهدئ من غضبه، وتنهاه عن الصراع، وتعده بأنه سوف يحصل على ثلاثة أضعاف ما كان يريده نظير توقفه عن هذا الصراع، فيمتثل أخيليوس لطلبها (الأبيات من ١٨٩ إلى ٢١٩). غير أنه يستمر في توجيه السباب لأجاممنون إلى أن يتحدث الحكيم نيستور محاولا تهدئة الطرفين، وتقديم النصح لكل من أخيليوس وأجاممنون بالكف عن معركتهما اللفظية، موضحا أن لكل منهما أهمية كبيرة لجيش الآخيين، فيهدأ أخيليوس وتنتهي المعركة اللفظية بين الطرفين (الأبيات من ٢٥٣–٣٠٥).[٣٧] وقد اشترك في هذا الحوار (أخيليوس –العرّاف كالخاس– أجاممنون–الخطيب نيستور–الربة أثينا).

ويمكن تقسيم الخطاب كالآتي:

٥–١ المقدمة: أسباب الاجتماع (الأبيات من ٥٣ إلى ٥٨).

٥–٢ الموضوع: محتوى الاجتماع (الأبيات من٥٩ إلى ٣٠٣)

٥–٣ الخاتمة: نتائج الاجتماع (٣٠٤–٣٠٥).

٥–١ أسباب الاجتماع (المقدمة)(الأبيات من ٥٣ إلى ٥٨).

استخدم هوميروس –في الأبيات ٥٣ إلى ٥٨– العديد من الأساليب النحوية والمفردات المعجمية بوصفها مؤشرات حِجاجية الغرض منها وصف حالة الجيش اليوناني، يقول هوميروس:[٣٨]

كانت سهام الإله (أبوللون) تنطلق فوق الجيش لمدة تسعة أيام،

ولكن في اليوم العاشر دعا أخيليوس الرجال (الجيش) إلى ساحة الاجتماع؛

لأن الإلهة هيرا ذات الدرع الأبيض (أوحت إليه) وضعت في عقله؛

لأنها كانت تشفق على الدانيين،[٣٩] عندما كانت تراهم يموتون هناك.

وعندما اجتمعوا بالفعل، وصاروا مجتمعين معاً،

تحدث– من بينهم – الذي كان واقفا– أخيليوس سريع القدم؛

ἐννῆμαρ μὲν ἀνὰ στρατὸν ᾤχετο κῆλα θεοῖο,
τῇ δεκάτῃ δ᾽ ἀγορὴν δὲ καλέσσατο λαὸν Ἀχιλλεύς:
τῷ γὰρ ἐπὶ φρεσὶ θῆκε θεὰ λευκώλενος Ἥρη:
κήδετο γὰρ Δαναῶν, ὅτι ῥα θνήσκοντας ὁρᾶτο.
οἳ δ᾽ ἐπεὶ οὖν ἤγερθεν ὁμηγερέες τε γένοντο,
τοῖσι δ᾽ ἀνιστάμενος μετέφη πόδας ὠκὺς Ἀχιλλεύς:

يضع هوميروس أول أسس الخطاب الحِجاجي من حيث عرض الموضوع واستخدام الوسائل اللغوية المناسبة سواء من حيث التقديم والتأخير في بناء الجملة، إما للفت انتباه القارئ أو للتركيز على موضوع الحِجاج، فتارة يقدم حالة المفعول به، أو يؤخر حالة الفاعل، أو يقدم الجار والمجرور، أو يقدم الفعل، أو يعيد تركيب الجملة مستخدما الأدوات النحوية Particles للتأكيد والإقناع.

كما يمكن تقسيم المؤشرات اللغوية للخطاب الحِجاجي التي اعتمد عليها هوميروس على النحو الآتي:

- **مؤشرات حِجاجية لعرض المشكلة ووصف حالة الجيش:**

استطاع هوميروس إقناع القارئ بأن هناك مشكلة كبيرة يتعرض لها جيش اليونان، حيث تعد هذه وسيلة إقناعية للقارئ بما سيتلوها من أحداث.

- استخدام الظرف (***ἐννῆμαρ***) ***"لمدة تسعة أيام"*** بوصف مؤشراً حِجاجياً زمنياً **Temporal Argumentative Indicator** ليدل على استمرار المعاناة التي يعيشها جيش اليونان، ومازالت مستمرة.
- تأخير حالة الفاعل ***(κῆλα θεοῖο)*** ***"سهام الإله"*** كمؤشر حجاجي نحوي **Syntactic Argumentative Indicator** للدلالة على كثرة السهام من جانب ومن جانب آخر ربطها بكلمة ***"الإله"*** كمؤشر حجاجي للدلالة على ***"غضب الإله"θεοῦ μῆνις"*** الذي حل بالجيش اليوناني.
- استخدام حرف الجر المتبوع بحالة المفعول به (***ἀνὰ στρατὸν***) ***"فوق الجيش"*** بوصفه مؤشراً حِجاجياً مكانياً **Locative Argumentative Indicator** الغرض منه تحديد المكان المتضرر من سهام الإله وهو مكان جيش اليونان.
- استخدام الفعل (***ὤχετο***) من الفعل (***οἴχομαι***) ***كانت تنطلق*** "في زمن الماضي المستمر للدلالة على استمرار الهلاك والمعاناة لجيش اليونان. كما أن الفعل (***ὤχετο***) له أيضا دلالة معجمية تعبر عن الحركة والاندفاع من مكان إلى مكان آخر قد يكون معلوما أو غير معلوم، ولكن في هذا البيت يصف هوميروس إطلاق السهام بواسطة الإله أبوللون فوق رؤوس جيش اليونان، أي أن السهام تنطلق من أعلى إلى الأسفل.

بما أن هناك مشكلة فلابد من البحث لها عن حل، وهو ما يخبرنا به هوميروس من أن أخيليوس دعا الجيش للاجتماع بإيحاء من الربة هيرا، وهنا هوميروس يذكرنا

أن ما يحدث للجيش هو بفعل إلهي، ولذا فالبحث عن الحل هو أيضا مرتبط بالربة هيرا التي أوحت إلى أخيليوس البحث عن حل للمشكلة من خلال دعوة الجيش للاجتماع؛ فقد أشفقت على جيش اليونان مما يتعرضون له. ويعد هذا أيضا أحد وسائل الإقناع التي استخدمها هوميروس للتأثير في المتلقي. وقد استخدم هوميروس المؤشرات الآتية:

- استخدام حالة القابل (***τῇ δεκάτῃ***) ***في اليوم العاشر***" كمؤشر حجاجي زمني للدلالة على التحديد الزمني لبداية البحث عن أسباب تلك المشكلة.
- تأخير حالة الفاعل ***(Ἀχιλλεύς) (أخيليوس)***، وتقديم حالة المفعول به ***(ἀγορὴν) (ساحة الاجتماع)*** التي تُعد مؤشراً حِجاجياً مكانياً، للإشارة إلى أهمية الاجتماع لحل الأزمة التي يمر بها الجيش.
- استخدام الفعل "***καλέσσατο***" في زمن الماضي البسيط المبني للوسيط (بدون زيادة زمنية للحفاظ على الوزن الشعري) بوصفه مؤشراً حِجاجياً نحوياً وصوتياً **Phono-Syntactic Argumentative Indicator**، لتأكيد دعوة الجيش للحضور في الحال، لأن الماضي البسيط له هيئة لحظية **Momentary Aspect**، كما وضع هوميروس الفعل في المبني للوسيط للدلالة على أن المتحدث أيضا معنيّ بحضور الاجتماع لأنه طرف بينما لو استخدم المبني للمعلوم لما كان حضور أخيليوس ملزما له.
- واستكمل هوميروس المشهد بعدة وسائل نحوية للإقناع؛ فاستخدم الأدوات النحوية اليونانية **Greek Particles** مثل: "***δὲ***" كمؤشر حجاجي لعرض السبب من وراء الدعوة إلى الاجتماع" ***δὲ καλέσσατο λαὸν Ἀχιλλεύς:" استدعى أخيليوس الجيش،***". والأداة "***γὰρ***" لذكر العلة من عقد الاجتماع "***τῷ γὰρ ἐπὶ φρεσὶ θῆκε θεὰ λευκώλενος Ἥρη***" "***لأن الإلهة هيرا***

ذات الدرع الأبيض –المكتسية بالبياض– وضعت في عقله (أوحت إليه) بذلك"

ولماذا أوحت إليه هيرا بذلك؟

" κήδετο γὰρ Δαναῶν, ὅτι ῥα θνήσκοντας ὁρᾶτο لأنها كانت تشفق على الدانيين، عندما كانت تراهم يموتون هناك.

- كذلك استخدام حرف الجر والقابل ***" ἐπὶ φρεσὶ في عقله"*** يُعد مؤشراً حِجاجياً مكانياً للدلالة على استقرار ما أوحت به الإلهة هيرا في عقله.
- استخدام الفعلين ***" κήδετο" كانت تشفق" "ὁρᾶτο" "كانت تراهم"*** في زمن الماضي المستمر الإخباري المبني للوسيط (بدون زيادة زمنية للحفاظ على الوزن الشعري) يُعد مؤشراً حِجاجياً نحوياً وصوتياً للدلالة على مشاركة الربة هيرا حزنها على ما يحدث للجيش اليوناني، كلما كانت تراهم يموتون ويعد هذا أيضا من وسائل الإقناع التي استخدمها هوميروس للتأثير في القارئ أو المستمع.
- استخدام اسم الفاعل "***θνήσκοντας" "الذين يموتون"*** في زمن المضارع المذكر الجمع في حالة المفعول به؛ حيث استخدم المضارع لأنه ذو هيئة مستمرة **Durative Aspect** للدلالة على "**أن الموت لن يتوقف**"، ولأنه يُعد وسيلة إقناع بأن الجيش يموت ويجب أن يتوقف ذلك.
- استخدام أداة الربط "***ἐπεὶ" "وبعد ذلك/عندما"*** بمصاحبة الأداة النحوية "***οὖν***" "**بالفعل**" مع الفعل "***ἤγερθεν""/اجتمع"*** (فعل مبني للمجهول غائب جمع ماضي بسيط إخباري من الفعل ***ἀγείρω***) مع الصفة المستخدمة كاسم "***ὁμηγερέες***" ***المحتشدون***" كمؤشر حجاجي نحوي للدلالة على سرعة الاستجابة لدعوة أخيليوس واقتناع جيش اليونان بأهمية الموضوع، حيث أكد حضور الجيش بالفعل "***γένοντο" "أصبحوا"*** (ماضي بسيط إخباري مبني للوسيط من الفعل ***γίγνομαι***) غائب جمع).

- استخدام الفعل المركب "***μετέφη*** ***تحدث من بين***"(فعل ماضي مستمر إخباري مبني للمعلوم غائب مفرد من الفعل (***μετά-φημι***) كمؤشر حجاجي نحوي للدلالة على بداية توجيه الخطاب من أخيليوس إلى جيش اليونان، والسؤال هنا: لماذا ربط هوميروس حديث أخيليوس بلقبه "***πόδας ὠκὺς Ἀχιλλεύς***" ***أخيليوس سريع القدم***"؟ ويلاحظ الباحث أن هوميروس استخدم الوصف "***πόδας ὠκὺς Ἀχιλλεύς***" بوصفه مؤشراً حِجاجياً للدلالة على تصرفات أخيليوس السريعة المتهورة وتأكيدها.

- **٥-٢ المؤشرات اللغوية للخطاب الحِجاجي في اجتماع جيش اليونان (الأبيات ٥٩ - ٣٠٣).**

استخدم هوميروس -في الأبيات ٥٩ إلى ٣٠٣ العديد من الأساليب اللغوية بوصفها مؤشرات حِجاجية الغرض منها وقف القتل والدمار الذي حل بالجيش اليوناني؛ يقول أخيليوس: [٤٠]

يا ابن اتريوس، -بالنسبة لي- أعتقد الآن بأننا سوف نعود إلى ديارنا،

مدحورين مرة ثانية، إذا استطعنا الهرب من الموت،

إذ إن الحرب-بالفعل-أو الوباء على حد سواء سوف يهلك الآخيين في هذا المكان؛

ومن أجل هذا، تعال لنسأل عرافا أو كاهنا ما أو

مفسرا للأحلام، لأن الحلم أيضا يكون من عند الإله زيوس،

وربما يخبرنا بالأمر الذي أغضب الإله فويبوس أبوللون لهذه الدرجة،

Ἀτρεΐδη νῦν ἄμμε παλιμπλαγχθέντας ὀΐω
ἀψ ἀπονοστήσειν, εἴ κεν θάνατόν γε φύγοιμεν,
εἰ δὴ ὁμοῦ πόλεμός τε δαμᾷ καὶ λοιμὸς Ἀχαιούς:

ἀλλ᾽ ἄγε δή τινα μάντιν ἐρείομεν ἠ ἱερῆα
ἠ καὶ ὀνειροπόλον, καὶ γάρ τ᾽ ὄναρ ἐκ Διός ἐστιν,
ὅς κ᾽ εἴποι ὅ τι τόσσον ἐχώσατο Φοῖβος Ἀπόλλων,

- وجه أخيليوس بصفة عامة خطابا بليغا إلى الجيش، ولكنه اختص من بينهم أجاممنون، فوجه إليه الحديث مناديا إياه "***يا ابن اتريوس***" ***Ἀτρεΐδη*** ، مستخدما حالة المنادى (الإلياذة الكتاب الأول، ٥٩) كمؤشر حجاجي نحوي لتحديد المسئول الأعلى في الجيش الذي يجب أن يشارك في حل المشكلة التي حلت بجيش اليونان.
- استخدم هوميروس في حديث أخيليوس عدة مؤشرات معجمية حِجاجية لوجوب التفكير في حل المشكلة التي تواجه الجيش من خلال عدة مفردات هي: "***ὀΐω***" "***أعتقد***"، "***νῦν***" "***الآن***"، "***ἄμμε***" "***من جانبنا***"، "***ἀπονοστήσειν***" "***سوف نعود***" ، "***παλιμπλαγχθέντας***" "***مدحورين مرة ثانية***"، "***πόλεμός***" "***الحرب***" ، "***λοιμὸς***" "***الوباء***".
- كما استخدم التركيب النحوي "***εἴ κεν θάνατόν γε φύγοιμεν***" "***إذا استطعنا الهرب***" –وهذا محال أن يهربوا– كمؤشر حجاجي نحوي لأنه استخدم الفعل ***φεύγω*** في صيغة التمني وهنا الاحتمال ضعيف، لأنه لو استخدم الصيغة الاحتمالية لكان احتمال الهرب أكبر.[٤١] وعلى النقيض من ذلك، استخدم هوميروس أيضا في حديث أخيليوس التركيب النحوي "***εἰ δὴ ὁμοῦ πόλεμός τε δαμᾷ καὶ λοιμὸς Ἀχαιούς***" ***إذ إن الحرب–بالفعل– أو الوباء على حد سواء سوف يهلك الآخيين في هذا المكان؛***" حيث وضع الفعل "***δαμᾷ***" "***يهلك***" (من الفعل ***δαμάζω*** في المستقبل الإخباري

غائب مفرد)، كمؤشر حجاجي نحوي للدلالة على تأكيد حتمية ما سوف يحدث من الهلاك للجيش؛ حيث أن الصيغة الإخبارية تعبر عن شيء حقيقي.

- ويعلل أخيليوس استشارة مفسري الأحلام بعبارة "***καὶ γάρ τ' ὄναρ ἐκ Διός ἐστιν***" ***لأن الحلم من عند الإله زيوس***" مستخدما الأداة النحوية "***γάρ***" كمؤشر حجاجي نحوي يوضح سبب استشارة مفسري الأحلام.
- كذلك استخدم هوميروس حرف الجر والمضاف إليه "***ἐκ Διός***" "***من عند زيوس*** " كمؤشر حجاجي مكاني لإثبات أن الحلم مصدره الإله زيوس.
- واستخدم الفعل "***κ' εἴποι***" ***قد يخبرنا (الآن)*** من الفعل "***λέγω***"، (فعل، هيئة الماضي البسيط، صيغة التمني، مبني للمعلوم، غائب مفرد) في صيغة التمني كمؤشر حجاجي نحوي للتعبير عن الاحتمال الضعيف بمصاحبة الأداة ***κε***.
- استخدم هوميروس الصفة "***τόσσον***" ***لدرجة كبيرة***" مع الفعل "***ἐχώσατο***" "يغضب" (فعل، ماضي بسيط، صيغة إخبارية، مبني للوسيط من الفعل ***χώομαι***) كمؤشر حجاجي نحوي للتعبير عن شدة غضب الإله أبوللون.

بعد ذلك تتوجه دفة الخطاب إلى العرّاف كالخاس[٤٢] الذي يشعر بأن حديث أخيليوس كان موجها إليه، لكي يفصح عما يعرف من غضب الإله أبوللون. **يقول العرّاف كالخاس:**[٤٣]

أخيليوس، يا حبيب زيوس، إنك تحثني على أن أفصح (الآن) عن
غضب أبوللون السيد الذي يطلق سهامه من بعيد،
لذلك سوف أتكلم، ولكن أنصت، وأقسم لي (الآن)

أنك ستكون مستعدا للدفاع عني قولا أو باليد،

لأنني أعتقد أنني سوف أغضب الرجل، الذي يحكم بعظمته

كل الأرجيين ويطيعه الآخيون؛

لأن الملك يكون أكثر كبرياء عندما يغضبه رجلا أقل منه منزلة؛

لأنه قد يكظم سخطه الشديد ليوم واحد على الأقل،

ولكنه يحتفظ في صدره بالحقد لمدة طويلة، حتى ينتقم،

فلتخبرني (الآن) إذا كنت أنت سوف تحميني".

ὦ ᾽Αχιλεῦ κέλεαί με Διὶ φίλε μυθήσασθαι
μῆνιν ᾽Απόλλωνος ἑκατηβελέταο ἄνακτος·
τοὶ γὰρ ἐγὼν ἐρέω· σὺ δὲ σύνθεο καί μοι ὄμοσσον
ἦ μέν μοι πρόφρων ἔπεσιν καὶ χερσὶν ἀρήξειν·
ἦ γὰρ ὀΐομαι ἄνδρα χολωσέμεν, ὃς μέγα πάντων
᾽Αργείων κρατέει καί οἱ πείθονται ᾽Αχαιοί·
κρείσσων γὰρ βασιλεὺς ὅτε χώσεται ἀνδρὶ χέρηϊ·
εἴ περ γάρ τε χόλον γε καὶ αὐτῆμαρ καταπέψῃ,
ἀλλά τε καὶ μετόπισθεν ἔχει κότον, ὄφρα τελέσσῃ,
ἐν στήθεσσιν ἑοῖσι· σὺ δὲ φράσαι εἴ με σαώσεις.

- في هذه الأبيات، يوجهً العرّاف كالخاس خطابه إلى أخيليوس مستخدما أداة النداء " ***ὦ ᾽Αχιλεῦ*** "***يا أخيليوس***" واصفا إيّاه " ***Διὶ φίλε*** "***حبيب زيوس***" ، ويعد هذا الوصف مؤشراً حِجاجياً للدلالة الضمنية على قبول العرّاف كالخاس طلب

أخيليوس الكشف عن سبب البلاء الذي حل بجيش اليونان، حيث اتبع حديثه مستخدما الفعل "***κέλεαι***" "***يحث على***" (فعل مضارع إخباري مبني للوسيط مخاطب مفرد شكل ملحمي من الفعل***κέλομαι***) والفعل "***μυθήσασθαι***" "***أن أفصح عن***" (مصدر ماضي بسيط مبني للوسيط من الفعل ***μυθέομαι*** ويفيد دلاليا "***بأن يتم الإفصاح الآن***" لأن الفعل ذو هيئة لحظية Momentary Aspect) وحالة المفعول به المباشر الدال على التحديد " ***μῆνιν Ἀπόλλωνος***' " "***غضب أبوللون***".

- كذلك يفصح كالخاس لأخيليوس بأنه على استعداد لإخباره بحقيقة غضب أبوللون شريطة أن ينصت إليه ثم يقسم له على حمايته بالقول وبالفعل؛ لأن حديثه سيغضب شخصا لم يحدده ولكنه ألمح له أنه أجاممنون"***لأنني أعتقد أنني سوف أغضب الرجل، الذي يحكم بعظمته كل الأرجيين ويطيعه الآخيون؛***" وقد برع هوميروس في الأبيات السابقة عندما وازن بين غضبين أولهما غضب أبوللون وسببه أجاممنون، وغضب أجاممنون وسببه حديث كالخاس. كما استخدم الفعل ***أقسم لي (الآن)*** "***μοι ὄμοσσον***" (فعل أمر ماضي بسيط مخاطب مفرد يفيد دلاليا أن يكون القسم الآن على حمايته حتى يستطيع أن يفصح عما يعرف) كمؤشر حِجاجي نحوي نظرا لما يتوقعه كالخاس من غضب أجاممنون.
- كما يعرض هوميروس جملة بليغة جاءت على لسان كالخاس تلخص الواقع الإنساني في التعامل مع ذوي السلطة والملك بقوله " ***لأن الملك يكون أكثر كبرياءاً عندما يغضبه رجلا أقل منه منزلة؛***" ؛ حيث استخدم الصفة المقارنة " ***أكثر كبرياءً*** " "***κρείσσων***" (صفة مقارنة من "***κρατύς***" فاعل) كمؤشر حِجاجي مع التضاد "***رجل أقل منه منزلة***" "***ἀνδρὶ χέρηϊ·***" لتفسير مخاوف كالخاس من بطش أجاممنون.

- كما استخدم هوميروس في الأبيات السابقة التعبيرات الزمنية "***αὐτῆμαρ***" "***ليوم واحد***"، "***μετόπισθεν***" "***لمدة طويلة***" كمؤشر حجاجي زمني Temporal Argumentative Indicators في شكل تضاد للدلالة على أن الحالة النفسية للملك تظل منفعلة لمدة طويلة حتى ينتقم ، على الرغم من المدة القصيرة التي يمكن أن يكظم فيها غيظه كما أخبر كالخاس.
- كما استخدم أيضا التعبير المكاني "***ἐν στήθεσσιν ἑοῖσι***" "***في صدره***" كمؤشر حجاجي مكاني Locative Argumentative Indicator للدلالة على أن الحقد والغضب يملأ صدر الملك.
- كما استخدم الفعل "***φράσαι***" "***فلتخبرني (الآن)***" (فعل ماضي بسيط، مبني للمعلوم، صيغة الأمر مخاطب مفرد من الفعل ***φράζω***) كمؤشر حجاجي يفيد أمرين، أولهما زمني؛ إذ تكون الاستجابة "***الآن***" نظرا لهيئة الفعل في زمن الماضي البسيط صيغة الأمر "هيئة لحظية"، والآخر الطلب العاجل المرتبط بشرط "***إذا كنت أنت سوف تحميني***"؛ حيث يكشف الطلب لنا ما سيلاقيه كالخاس عندما يكشف أسباب غضب أبوللون.

عندئذ يقبل أخيليوس طلب كالخاس ويقسم له بأنه سيقوم بحمايته قائلاً :[٤٤]

تشجع جيداً وأخبرني (الآن) عن أية نبوءة تلك التي تعرفها؛
فبحق أبوللون الحبيب إلى زيوس الذي أنت تصلي له يا كالخاس
وتعلن نبوءاته للدنائيين،
مادمت أنا على قيد الحياة، وما دمت أحيا فوق الأرض،
فلن يضع أحد يديه الثقيلتين عليك
بجوار السفن الموجوفة، من بين الدانائيين،

حتى لو كنت تعني بحديثك أجاممنون،

الذي يتمنى الآن أن يكون الأفضل بكثير من كل الآخيين.

θαρσήσας μάλα εἰπὲ θεοπρόπιον ὅ τι οἶσθα:
οὐ μὰ γὰρ Ἀπόλλωνα Διῒ φίλον, ᾧ τε σὺ Κάλχαν
εὐχόμενος Δαναοῖσι θεοπροπίας ἀναφαίνεις,
οὔ τις ἐμεῦ ζῶντος καὶ ἐπὶ χθονὶ δερκομένοιο
σοὶ κοίλης παρὰ νηυσί βαρείας χεῖρας ἐποίσει
συμπάντων Δαναῶν, οὐδ᾽ ἢν Ἀγαμέμνονα εἴπῃς,
ὃς νῦν πολλὸν ἄριστος Ἀχαιῶν εὔχεται εἶναι.

يورد هوميروس العديد من المؤشرات الحِجاجية على النحو الآتي:

- استخدام اسم الفاعل "***θαρσήσα*ς** ***تشجع (الآن)***" (اسم فاعل مذكر مفرد مبني للمعلوم ماضي بسيط فاعل شكل ملحمي من الفعل ***θαρσέω***) كمؤشر حجاجي للدلالة على الحث **Exhortation**؛ حيث يحث أخيليوس كالخاس على ألا يخشى أحدا ويتكلم بما يعرف.

- استخدام الأداة النحوية "***μά*" *قسما بـ، بحق...*" والتي تتبع بحالة المفعول به "***Ἀπόλλωνα Διῒ φίλον*** " ***أبوللون حبيب زيوس***" كمؤشر حِجاجي للدلالة على القسم **Oath**؛ حيث أقسم أخيليوس لكالخاس بحمايته حتى يتشجع ويفصح عن أسباب غضب الآلهة وهو ما يؤكد حماية أخيليوس لكالخاس.
- استخدام حرف الجر"***παρὰ***" مع حالة القابل الجمع "***νηυσί*...*Δαναῶν***" *"**بجوار سفن الدانائيين**"* كمؤشر حجاجي مكاني الغرض منه تأكيد أخيليوس

لكالخاس أنه لا يوجد أحد من الدانائيين قادرا على أن يمسه بسوء واختيرت السفن لأنها وسيلة النقل الوحيدة التي حملت جيش اليونان إلى شواطئ طروادة.

ومع كل ما تقدم، هل استطاع أخيليوس إقناع كالخاس بأن يفصح عما يعرف؟ هل اللغة التي استخدمها أخيليوس كانت وحدها كافية للإقناع؟ وعلى الرغم من أن اللغة التي استخدمها أخيليوس مع كالخاس اشتملت على الكثير من المؤشرات الحِجاجية، يلاحظ الباحث أن الدافع النفسي Psychological Motivation لكالخاس جعله مصدقا لكل كلمة يقولها أخيليوس حتى قبل أن يقسم له بحمايته؛ نظرا لما اشتهر به أخيليوس من قوة وشجاعة، ومن جانب آخر يدرك كالخاس أن أخيليوس مقرب من الآلهة بل من كبير الآلهة زيوس فيناديه " ***ὦ ᾽Αχιλεῦ .... Διῒ φίλε*** " "***يا أخيليوس .. يا حبيب زيوس***" . لذا يمكن إضافة الدافع النفسي إلى المؤشرات اللغوية لتحقيق ونجاح إقناع العراف كالخاس. وهذا ما يثبته البيت الآتي؛ حيث يقول هوميروس:[٤٥]

وعندئذ بالفعل تشجع (في الحال) العرَّاف البريء وقال:

καὶ τότε δὴ θάρσησε καὶ ἡΰδα μάντις ἀμύμων***:***

يشير البيت السابق إلى اقتناع كالخاس بتعهد أخيليوس بحمايته، وهذا ما يشير إليه هوميروس بقوله "***θάρσησε***" "***تشجع***" (فعل ماضي بسيط، مبني للمعلوم صيغة إخبارية غائب مفرد، شكل ملحمي تم إسقاط الزيادة الزمنية ἐ حفاظا على الوزن الشعري من الفعل ***θαρσέω***) مع الأداة النحوية "***δὴ***" "***بالفعل***" كمؤشر حجاجي نحوي ، وأضاف الباحث إلى الترجمة "***في الحال***" للتعبير عن هيئة الفعل الماضي

البسيط حيث كان اقتناع كالخاس بكلام أخيليوس هو الدافع الرئيسي له لكي يتشجع ثم يتكلم "***ηὔδα***" ***تحدث*** (فعل ماضي مستمر صيغة إخبارية مبني للمعلوم غائب مفرد من الفعل ***αὐδάω***).

ويرى الباحث أنه من المكن تطبيق التحليل اللغوي للخطاب الحِجاجي على حديث كالخاس وأخيليوس، ولكن على النقيض من ذلك فقد كان حديث أجاممنون الذي مثل تهديداً لكالخاس وليس خطاباً حِجاجياً يمكن تحليله. وهو ما اتضح من حديث أجاممنون حيث يقول مخاطبا كالخاس:[٤٦]

"يا نذير الشر، إنك لم تتحدث معي مطلقا بالخير حتى الآن،

فإنك دائما تتنبأ بالأمور السيئة المحببة إلى قلبك،

ولكنك لم تنطق كلمة طيبة و لم تلفظها مطلقا حتى الآن.

μάντι κακῶν οὐ πώ ποτέ μοι τὸ κρήγυον εἶπας·
αἰεί τοι τὰ κάκ' ἐστὶ φίλα φρεσὶ μαντεύεσθαι,
ἐσθλὸν δ' οὔτέ τί πω εἶπας ἔπος οὔτ' ἐτέλεσσας·

في هذه الأبيات، يصف أجاممنون العرّاف كالخاس بأسوأ الصفات مما يجعل حديثه يندرج تحت نطاق التهديد ولم يكن خطاباً حِجاجياً.

وعندما يدرك أجاممنون أن الغلبة كانت لكلمة الحق، يتوجه بالحديث إلى أخيليوس معترفاً بمدى شجاعة أخيليوس وفصاحته وقدرته على الإقناع، غير أنه يرى في الوقت ذاته أنه يفوق أخيليوس في كل شيء، وهو ما يظهر جليا في قوله: مخاطبا أخيليوس:[٤٧]

أي أخيليوس، يا شبيه الآلهة، لا تكن نبيلا،

ولا تخدعني بفطنتك، حيث إنك لن تفوقني ولن تقنعني مطلقا.

μὴ δ' οὕτως ἀγαθός περ ἐὼν θεοείκελ' Ἀχιλλεῦ
κλέπτε νόῳ, ἐπεὶ οὐ παρελεύσεαι οὐδέ με πείσεις.

ويلاحظ الباحث–في ضوء البيتين السابقين– أن أجاممنون لا يقبل الحوار، وأن ما يحركه هو الدافع النفسي الذي يظهره دائما بأنه أفضل البشر، حتى إنه يفوق شبيهي الآلهة أمثال أخيليوس. ولذا كان حديث أجاممنون مبعثاً للكراهية وللحقد بسبب عدم تقبله الرأي الآخر، وهذا ما تدور حوله الأبيات السابقة في معركة لفظية بين أخيليوس وأجاممنون. إلى أن يتحدث الخطيب نيستور[٤٨] ليوقف هذه المعركة اللفظية فيقول: [٤٩]

واااااأسفاه! أنه لحزن عظيم يحل على أرض الآخيين،

وربما سيبتهج بريامـوس وأبناء بريامـوس

وربما سيفرح الطرواديون الآخرون من قلوبهم

إذا علموا كل هذه الأمور التي نشبت بينكما أنتما الاثنين،

فهذا (سيد) الدانائيين في الرأي، والآخر في الحرب.

ὤ πόποι ἦ μέγα πένθος Ἀχαιΐδα γαῖαν ἱκάνει·
ἦ κεν γηθήσαι Πρίαμος Πριάμοιό τε παῖδες
ἄλλοι τε Τρῶες μέγα κεν κεχαροίατο θυμῷ
εἰ σφῶϊν τάδε πάντα πυθοίατο μαρναμένοιϊν,
οἳ περὶ μὲν βουλὴν Δαναῶν, περὶ δ' ἐστὲ μάχεσθαι.

يتسم حديث نيستور إلى كل من أجاممنون وأخيليوس بالعقل والحكمة لوقف حالة النزاع التي نشبت بينهما، كما يتسم بعدة مؤشرات حِجاجية نوجزها كما يأتي:

- التعجب: بدأ نيستور حديثه بالتعجب والحزن على حال جيش اليونان، فعبر الشاعر هوميروس عن ذلك باستخدام كل من أداتي التعجب " ***ὦ" πόποι*** " "***واأأسفاه***" كمؤشرين حِجاجيين الغرض منهما الحسرة والأسف على حال أجاممنون وأخيليوس، وتبيان خطورة ذلك على جيش اليونان.
- الدافع النفسي: ركز هوميروس في حديث نيستور على إبراز الدافع النفسي ، عندما تعمّد ذكر حالة البهجة والسرور التي ستحل على الطرواديين، ومقدار فرح برياموس وأبنائه عندما يعلمون بالصراع الدائر بين قطبي الرأي والحرب في جيش اليونان كمؤشر حِجاجي الغرض منه استثارة الطرفين أخيليوس وأجاممنون لينهيا ما بينهما من مشكلات في الحال.
- ويلاحظ الباحث أن هوميروس قد استخدم الأفعال "***κεχαροίατο*** " "***ربما يبتهجون***" "***πυθοίατο*** " "***ربما يعلمون***" (في هيئة الماضي البسيط المبني للمعلوم ،صيغة التمني غائب جمع شكل ملحمي) كمؤشرات حِجاجية نحوية للتعبير عن الاحتمال غير المرغوب حدوثه، حيث استخدم هوميروس صيغة التمني محل الصيغة الاحتمالية لان الاحتمال يكون أضعف حينما يعبر عنه بصيغة التمني. فالشاعر هوميروس يتحدث على لسان نيستور مستخدما صيغة التمني ليخبر كل من أخيليوس وأجاممنون بأنه لا ينبغي للطرواديين أن يعلموا ما حدث من شقاق بينهما، لأنه من العار أن يعلموا لذا استخدم صيغة التمني في غير موضعها محل الصيغة الاحتمالية.

ثم يسهب نيستور في القص عن تجاربه القديمة مع أبطال اليونان ، ثم يوجه الحديث مرة ثانية إلى كل من أجاممنون وأخيليوس فيقول: [٥٠]

(السابقون الأقوياء) كانوا يستمعون إلى مشورتي، ويطيعون كلامي؛

لذلك أيضا يجب عليكم طاعتي، حيث إن الإقناع أفضل،

أنت (الحديث إلى أجاممنون) ليس من شيمك النبيلة أن تأخذ الفتاة منه،

لأن أبناء الآخيين هم من منحوها له منذ البداية كمكافأة؛

وأنت يا ابن بيليوس، تعقل ولا تعارك ملكا وجها لوجه،

لأنه لا يقاسم الملك المتوج أحد مطلقا في نصيبه من الشرف

الذي منحه زيوس الصولجان.

حتى لو أنك أقوى المحاربين، وأمك التي أنجبتك إلهة،

على الرغم من ذلك هو أكثر قوة لأنه ملك يحكم الكثير (من الرجال) .

أما أنت يا ابن اتريوس، فلتكظم غيظك، ومع ذلك فأنني

أرجوك أن تتخلى عن غضبك من أخيليوس، الذي

يُعد حصناً عظيماً لكل الآخيين في الحرب السيئة (الملعونة).

……...

καὶ μέν μευ βουλέων ξύνιεν πείθοντό τε μύθῳ·
ἀλλὰ πίθεσθε καὶ ὔμμες, ἐπεὶ πείθεσθαι ἄμεινον·
μήτε σὺ τόνδ' ἀγαθός περ ἐὼν ἀποαίρεο κούρην,
ἀλλ' ἔα ὥς οἱ πρῶτα δόσαν γέρας υἷες ᾽Αχαιῶν·
μήτε σὺ Πηλείδη 'θελ' ἐριζέμεναι βασιλῆϊ
ἀντιβίην, ἐπεὶ οὔ ποθ' ὁμοίης ἔμμορε τιμῆς
σκηπτοῦχος βασιλεύς, ᾧ τε Ζεὺς κῦδος ἔδωκεν.
εἰ δὲ σὺ καρτερός ἐσσι θεὰ δέ σε γείνατο μήτηρ,
ἀλλ' ὅ γε φέρτερός ἐστιν ἐπεὶ πλεόνεσσιν ἀνάσσει.
᾽Ατρεΐδη σὺ δὲ παῦε τεὸν μένος· αὐτὰρ ἔγωγε
λίσσομ' ᾽Αχιλλῆϊ μεθέμεν χόλον, ὃς μέγα πᾶσιν
ἕρκος ᾽Αχαιοῖσιν πέλεται πολέμοιο κακοῖο.

ومن خلال الأبيات السابقة، يلاحظ الباحث أن نيستور قد قدم حديثا بليغا ينم عن الحكمة والمهارة والخبرة والفصاحة ليقنع كل من أخيليوس وأجاممنون بالتوقف عن النزاع الذي نشب بينهما، وقد استخدم عدة مؤشرات حِجاجية كالآتي:

- الدافع النفسي: أشار نيستور في حديثه إلى خبرته السابقة في حل المشكلات وأن السابقون كانوا يأخذون بمشورته ويطيعونه؛ لتهيئة أخيليوس وأجاممنون – نفسياً– لتقبل حديثه نظرا لمكانته السابقة، وقد استخدم عبارة " ***πείθεσθαι ἄμεινον***" "**الإقناع أفضل**" لتأكيد فكرة الإقناع.
- استخدم هوميروس الفعل "***πείθοντό*** " ***كانوا يطيعون***" (فعل ماضي مستمر، مبني للوسيط، صيغة إخبارية، غائب جمع) كمؤشر حِجاجي نحوي الغرض منه إبراز مدى اقتناع السابقون بكلام نيستور حيث إن الفعل ذو هيئة مستمرة لذا أصبح وجوبا على من يسمعه أن يقتنع بكلامه (المقصود هنا أخيليوس وأجاممنون).
- يُعد حديث نيستور في الأبيات (٢٤٧ إلى ٢٥٣) نموذجا للفصاحة والحكمة، ويُعد هو الأروع على الإطلاق؛ حيث اعتمد على لغة واضحة ومحببة للمستمعين، وحاز على احترام كل المحاربين بما فيهم أخيليوس وأجاممنون.[٥١]
- وفي قول نيستور لأجاممنون " ***μήτε σὺ τόνδ' ἀγαθός περ ἐὼν ἀποαίρεο κούρην***" ***ليس من شيمك النبيلة أن تأخذ الفتاة*** " حيث يستخدم كلمة "***ἀγαθός*** " ***فضيلة، نبل***" كمؤشر حِجاجي معجمي الغرض منه تأكيد نبل أجاممنون، لذا كان من المنطقي ألا يأخذ الفتاة الممنوحة لأخيليوس كمكافأة في الحرب. وهذا أسلوب بليغ في عرض الموقف والبرهان عليه. وبنفس الأسلوب يوجه حديثه إلى أخيليوس " ***μήτε σὺ Πηλείδη***

θελ' ἐριζέμεναι βασιλῆϊ ἀντιβίην *" وأنت يا ابن بيليوس، تعقل ولا تعارك ملكا وجها لوجه،"*حيث استخدمت كلمة "***ἀντιβίην*** " ***قوة مقابل قوة، أو وجها لوجه***" كمؤشر حِجاجي معجمي الغرض منه النهي عن مواجهة أجاممنون لأنها ليست في صالح الجميع، ويبرهن على ذلك بقوله: " ***Ζεὺς κῦδος ἔδωκεν*** "***لأن زيوس منحه (أي أجاممنون) الحكم (الصولجان)***" حيث استخدمت هذه العبارة كمؤشر حِجاجي الغرض منه بيان سبب النهي عن المواجهة. ثم يعيد دفة الحديث إلى أجاممنون ويطلب منه "***Ἀτρεΐδη σὺ δὲ παῦε τεὸν μένος*** " ***يا ابن اتريوس لتكظم غيظك***"، حيث استخدم الفعل " ***παῦε*** " "**توقف**" (فعل مضارع مبني للمعلوم مخاطب مفرد صيغة الأمر) كمؤشر حِجاجي نحوي الغرض منه الاستمرار في ضبط النفس والتحكم في الغضب أثناء الحرب، لأن الشاعر هوميروس استخدم الأمر في المضارع ليعبر عن الاستمرارية في كظم الغيظ ليس في الموقف الحالي فقط، لأنه لو أراد الموقف الحالي لكان وضع الفعل في الماضي البسيط Aorist.

- كذلك استخدم هوميروس الأداة النحوية "***αὐτάρ***" "على الرغم من ذلك" (أداة نحوية للتعبير عن اعتراض وجهة النظر وتأتي أول كلمة في الجملة، إلا إذا استخدم معها المنادى فتأتي ثاني كلمة)[٥٢] كمؤشر حِجاجي نحوي للتعبير عن تعارض وجهة نظر نيستور مع وجهة نظر أجاممنون إلا أنه مع ذلك يرجوه أن يتخلى عن خصومته مع أخيليوس من أجل مصلحة اليونان.
- ويختتم نيستور حديثه راجيا أن يتوقف أجاممنون عن غضبه، لأن أخيليوس سند هائل للآخيين في الحرب، وقد استخدم هوميروس الكلمة "***ἕρκος***" "***حصن***" كمؤشر حِجاجي معجمي الغرض من تشبيه أخيليوس بالقلعة

والحصن الذي يحمي الآخيين لذا لا يجب خسارته. كذلك استخدم هوميروس الصفة "***κακοῖο***" "السيئة" كمؤشر حِجاجي معجمي الغرض منه بيان مدى خطورة الحرب.

ولاشك أن حديث نيستور كان مؤثرا في جميع المحاربين، ولكن هل اقتنع طرفا النزاع أخيليوس وأجاممنون؟ هذا ما سوف تبينه الأبيات الآتية:

يقول أجاممنون:[٥٣]

نعم أيها الشيخ، إنك قلت كل شيء بالفعل كما ينبغي؛

ولكن هذا الرجل يريد أن يكون فوق كل الآخرين،

ويرغب أن يحكم الجميع، وأن يكون سيداً للجميع،

وأن يأمر الجميع، ولكنني أعتقد ألا يطيعه أحد في ذلك.

ναὶ δὴ ταῦτά γε πάντα γέρον κατὰ μοῖραν ἔειπες·
ἀλλ' ὅδ' ἀνὴρ ἐθέλει περὶ πάντων ἔμμεναι ἄλλων,
πάντων μὲν κρατέειν ἐθέλει, πάντεσσι δ' ἀνάσσειν,
πᾶσι δὲ σημαίνειν, ἅ τιν' οὐ πείσεσθαι ὀΐω·

من خلال الأبيات السابقة، يلاحظ الباحث أن أجاممنون قد أقتنع –في البداية– بكلام نيستور ولكنه عاد –في الحال– ليشكو من عجرفة أخيليوس –من وجهة نظره– حيث يراه طامعا في السلطة وراغبا في أن يكون حاكما على جيش اليونان، وهنا يتضح لنا أن القضية الأساسية بالنسبة لأجاممنون هي قضية الصراع على السلطة. وقد استخدم هوميروس المؤشرات الحِجاجية التالية:

- استخدام عدد من المؤشرات الحِجاجية النحوية مثل: "***ναὶ*** " "***نعم***"، "δή" "***بالفعل***"، "***κατὰ μοῖραν*** " "***حقا***" للدلالة على قبول رأي نيستور .

- كذلك استخدام التكرار لكلمة "***πάντεσσι***" "***πάντων***" مرتين في بيت واحد "πάντων μὲν κρατέειν ἐθέλει, πάντεσσι δ' ἀνάσσειν," ***ويرغب أن يحكم كل شيء، وان يكون سيدا للجميع،*** كمؤشر حِجاجي للدلالة على تأكيد رغبة أخيليوس في السلطة من وجهة نظر أجاممنون.
- كما استخدم الفعل "***οἴω***" كمؤشر حِجاجي للتعبير عن وجهة نظر أجاممنون حيث اتبع بالمصدر "***πείσεσθαι***" (فعل مبني للوسيط مصدر مستقبل) كمؤشر حِجاجي نحوي يفيد دلالياً أن أخيليوس لن يطيع أحدا، كما أن بناء الفعل للوسيط للدلالة على أن أجاممنون لن يطيع هو أيضا أخيليوس؛ نظرا لأن فائدة الفعل المبني للوسيط تكون عائدة أيضا على الفاعل، فلو كان هناك احتمال –ولو ضعيف– أن يطيعه أجاممنون في المستقبل لكان بناء الفعل للمعلوم.

أما رد أخيليوس فقد جاء مماثلا لرد أجاممنون، رافضا لكلامه، ومعلنا مقاطعة أجاممنون، مهددا إياه أمام الجميع فيقول: [٥٤]

.....لأنني أعتقد أيضا أنني حتما لن أطيعك أبدا.

ولكن سأخبرك شيئا آخر، وتضعه في عقلك؛

إنني حتما لن أحارب بيدي من أجل الفتاة

ليس من أجلك ولا من أجل أي أحد آخر، ولكن لأنكم أخذتم مني ما منحتموني.

.....· οὐ γὰρ ἔγωγ' ἔτι σοὶ πείσεσθαι ὀΐω.

ἄλλο δέ τοι ἐρέω, σὺ δ' ἐνὶ φρεσὶ βάλλεο σῇσι·
χερσὶ μὲν οὔ τοι ἔγωγε μαχήσομαι εἵνεκα κούρης
οὔτε σοὶ οὔτέ τῳ ἄλλῳ, ἐπεί μ' ἀφέλεσθέ γε δόντες·

يلاحظ الباحث أن رد أخيليوس كان قويا ومماثلا لرد أجاممنون، وقد استخدم هوميروس عدة مؤشرات حِجاجية كما يأتي:

- كرر هوميروس العبارة "***σοὶ πείσεσθαι ὀΐω*** " ***إنني لن أطيعك***" التي جاءت على لسان أجاممنون مرة أخرى على لسان أخيليوس كمؤشر حِجاجي للدلالة على أن أخيليوس بالمثل لن يطيع أجاممنون.
- استخدم هوميروس المفردات "***ὀΐω*** " "اعتقد أن" "***ἔγωγε*** " ***أنني حتما*** " ، حيث إن إضافة الأداة النحوية "***γε***" إلى الكلمة اليونانية تفيد التأكيد وتعمل كمؤشرات حِجاجية للتعبير عن تأكيد وجهة نظر أخيليوس.
- كما استخدم هوميروس حرف الجر وحالة القابل " ***ἐνὶ φρεσὶ*** " "في عقلك" كمؤشر حِجاجي مكاني للدلالة على التشبث بالرأي والإصرار على موقفه.

٣-٥ نتائج الاجتماع ٣٠٤-٣٠٥:

انفض الاجتماع ولم يزد الطرفان -أخيليوس وأجاممنون- إلا كراهية، فعلى الرغم من تنازل أخيليوس عن الفتاة طواعية لأجاممنون دون قتال من أجل مصلحة الجيش، فإنه ازداد غضبا وعنفا، وفي ذلك يقول هوميروس: [٥٥]

وهكذا تعاركا-وجها لوجه- بالكلمات ثم

نهضا، وفض الاجتماع (في الحال) من جوار سفن الآخيين.

Ὣς τώ γ' ἀντιβίοισι μαχεσσαμένω ἐπέεσσιν
ἀνστήτην, λῦσαν δ' ἀγορὴν παρὰ νηυσὶν Ἀχαιῶν·

في البيتين السابقين، يلاحظ الباحث أن نتيجة الاجتماع كانت غير متوقعة، فعلى الرغم من معرفة سبب الغضب الإلهي وكيفية معالجته، فإنه نشأ غضب جديد بين

أخيليوس وأجاممنون، نتج عنه معركة كلامية بين كل منهما γ' ἀντιβίοισι μαχεσσαμένω ἐπέεσσιν ***وهكذا تعاركا–وجها لوجه– بالكلمات".***

٦–الخاتمة:

وختاما لقد برع هوميروس في توظيف اللغة للإقناع، ووضع أسسا للتعامل كي ينجح الحِجاج، ويلخصها الباحث فيما يأتي:

- مراعاة عقلية المتلقي وهذا ما برع فيه نيستور عندما تحدث على حد السواء مع أجاممنون أو مع أخيليوس، فبدأ بذكر فضائل كل طرف من الطرفين كتمهيد لقبولهما رأيه.
- على الرغم من كلمات نيستور العذبة فإنه لم يستطع إقناع أجاممنون بألا يأخذ الفتاة الممنوحة كمكافأة لأخيليوس، وهنا يرى الباحث أنه لا ينجح الحجاج طالما لا يوجد نقطة للاتفاق بين الطرفين. نظرا لتدخل الدوافع النفسية Psychological Motivations.

كما يرى الباحث أنه يمكن تقسيم المؤشرات الحِجاجية إلى:

١–**مؤشرات حِجاجية نحوية Argumentative Syntactic Indicators**
وتمثلت في حالات التقديم والتأخير للحالات الإعرابية المختلفة الإعرابية من أجل إبراز أهمية الموضوع المراد التأكيد عليه.

٢–**مؤشرات حِجاجية معجمية Argumentative Lexical Indicators**
وتمثلت في المفردات الدالة على التأكيد والإقناع.

٣- **مؤشرات حِجاجية مكانية Argumentative Locative Indicators** وتمثلت في الحالات الإعرابية مع حروف الجر التي تعبر عن القرب أو البعد أو الاستقرار في المكان.

٤- **مؤشرات حِجاجية زمنية Argumentative Temporal Indicators** وتمثلت في الحالات الإعرابية مع التعبيرات الزمنية مع الحالات الإعرابية المختلفة.

٥- **مؤشرات حِجاجية صوتية Argumentative Phonological Indicators** وتمثلت في المفردات المعجمية الدالة على الصوت الدالة على ارتفاع أو انخفاض الصوت؛ حيث إن ارتفاع الصوت أو انخفاضه للجملة الواحدة يحمل دلالات متنوعة. بالإضافة إلى التنوع في استخدام اللهجات.

٦- **مؤشرات حِجاجية صرفية Argumentative Morphological Indicators** وتمثلت في التغير الصرفي للحالات الإعرابية مثل إسقاط الزيادة الزمنية للماضي البسيط والمستمر والذي كان شائعا في الإلياذة .

٧- **مؤشرات حِجاجية نفسية Argumentative Psychological Indicators** وتمثلت في التعبير عن الذات وجهات النظر؛ فعلى سبيل المثال:

- استخدمت كلمة "***οἴω*** " ***أعتقد أن***" للتعبير عن الرأي الشخصي إحدى وخمسين مرة في الإلياذة.
- كذلك استخدم هوميروس "***ἔγωγε*** " ***إنني حتما***" مائة وسبع عشرة مرة.
- كما استخدم الأداة النحوية "***αὐτάρ***" "على الرغم من ذلك" (أداة نحوية للتعبير عن اعتراض وجهة النظر) مائتين وتسعا وخمسين مرة.

تم بحمد الله

المصادر:

.أعتمد الباحث في النصوص الأدبية الواردة في البحث على:

Thesaurus Linguae Graecae (TLG-E), University of California Irvine, 2000.
Homerus, Ilias ***(Hom., Il.)***

المعاجم والقواميس

المعاجم والقواميس العربية

إبراهيم أنيس وآخرون،(١٩٦١). *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية،القاهرة.

أبـو الفضـل جمـال الـدين محمـد بـن مكـرم معجم لسان العرب، دار صادر، خمسة عشر جزءاً. (ابن منظور)،(٢٠٠٣).

المعاجم والقواميس الأجنبية

Baalbaki R.M., (1990). *Dictionary of Linguistic Terms,* Beirut.

David Crystal, (2008). *A Dictionary of Linguistics and Phonetics*, Basil Blackwell, Oxford.

Liddell H.G.,& Scott R., & Jones R., (LSJ) *A Greek- English Lexicon, Oxford, 1996*

المراجع العربية:

أبو بكر العزاوي، (٢٠١٠)، *الخطاب والحِجاج*، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت.

أحمد عتمان وآخرون، (٢٠٠٤) ***هوميروس، الإلياذة***، المشروع القومي للترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، ص ٢-١٣١.

عبدالمنعم زكي (٢٠٠٧) صيغة التمني في اللغة اليونانية وتضاؤل استخدامها في العصر الهلينستي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

محمد الولي، (٢٠١١) *مدخل إلى الحِجاج: أفلاطون وأرسطو وشايم بيرلمان*، مجلة

عالم الفكر، العدد ٢ مجلد ٤٠.

المراجع الأجنبية

Christou M., (2007) , *The Notion of Linguistic Choices in Written Text Production*, National and Kapodistrian University of Athens, Department of Linguistics.

Cohen R ., (1987) *Analyzing the Structure of Argumentative Discourse*, Computational Linguistics, Volume 13, Numbers 1-2, January-June University of Waterloo.

Frans H. van Eemeren, (2007) *Argumentative Indicators in Discourse*, Published by Springer, Netherlands.

Gee, J. P., (2011) *An Introduction to Discourse Analysis: Theory and Method*, 3rd Edition, Routledge.

Minchin E.,(2007) *Homeric Voices: Discourse, Memory, Gender,* Oxford University Press.

Minchin E.,(2007) Homeric Voices: Discourse, Memory, Gender , *Oxford.*

Roisman, H.M.,(2005) *Nestor the Good Counsellor,* The Classical Quarterly, Vol. 55, No. 1.

Smyth H.W., (1984). *Greek Grammar*, Revised by Gordon, M. Messing , Harvard University Press.

المراجع الإلكترونية:

- https://www.linguisticsociety.org/resource/discourse-analysis-what-speakers-do-conversation

- http://serious-science.org/social-motivation-8756.

https://www.ox.ac.uk/sites/files/oxford/media_wysiwyg/Writing%20a%20communications%20strategy%20%2818.02.16%29.pdf

- http://linguistlist.org/pubs/diss/browse-diss-action.cfm?DissID=20860

- http://www.baheth.info/all.jsp?term=%D8%AD%D8%A7%D8%AC

-https://www.cliffsnotes.com/literature/i/the-iliad/summary-and-analysis/book-i
- http://www.almaany.com/ar/dict/
- http://www.perseus.tufts.edu/hopper
- http://classics.oxfordre.com/

[1]- «*Linguistic Society of America*» *https://www.linguisticsociety.org/resource/discourse-analysis-what-speakers-do-conversation*

[2]-Gee, J. P., (2011) *An Introduction to Discourse Analysis: Theory and Method*, 3rd Edition, Routledge, p.117.

[٣] – الدافع الاجتماعي: هو فكرة أن الناس بشكل عام لديهم حافز على التعامل مع الآخرين، للتفاعل معهم . وهذا من الأمور الهامة لبقاء الإنسان. انظر:

http://serious-science.org/social-motivation-8756.

[٤] –إستراتيجية الاتصال: هي كيفية تبادل المعلومات بين المرسل والمستقبل، أو بمعنى آخر هي مخططات لكيفية تبادل المعلومات. انظر:

https://www.ox.ac.uk/sites/files/oxford/media_wysiwyg/Writing%20a%20communications%20strategy%20%2818.02.16%29.pdf

٥ –الاختيار اللغوي: يمكن تعريف الاختيار اللغوي بأنه ما تسهم به اللغة في الكشف عن التراكيب أو نوايا الكاتب أو المؤلف لتفعيل الخيارات اللغوية التي تخدم أهدافه في إنتاج النصوص، حيث ان استخدام اختيارات لغوية مختلفة من جانب المؤلف يمكن أن تغير محتوى الرسالة، كما يمكن تعديل التواصل وتأثير الخطاب. أنظر:

Christou M., (2007) , *The Notion of Linguistic Choices in Written Text* Production, *National and Kapodistrian University of Athens, Department of Linguistics,*

http://linguistlist.org/pubs/diss/browse-diss-action.cfm?DissID=20860

[6]- Minchin E.,(2007) Homeric Voices: Discourse, Memory, Gender , *Oxford, p.6.*

[٧]– يقول ابن منظور في معجم لسان العرب "يقال: حاجَجْتُه أُحاجُّه حِجاجاً ومُحاجَّةً حتى حَجَجْتُه أَي غَلَبْتُه بالحُجَجِ التي أَدْلَيْتُ بها؛ قيل: معنى قوله لَجَّ فَحَجَّ أَي أَنه لَجَّ وتمادَى به لَجاجُه، وأَدّاه اللَّجاجُ إِلى أَن حَجَّ البيتَ الحرام، وما

أَراده؛ أُريد: أَنه هاجَر أَهلَه بلَجاجه حتى خرج حاجّاً. والمَحَجَّةُ الطريق؛ وقيل: جادَّةُ الطريق؛ وقيل: مَحَجَّة الطريق سَنَنُه. والحَجَوَّجُ: الطَّرِيقُ تستقيم مَرَّةً وتَعْوَجُّ أُخْرى؛ وأَنشد: أَجَدُّ أَيامُك من حَجَوَّجِ، إذا اسْتَقامَ مَرَّةً يُعَوَّجِ والحُجَّة: البُرْهان؛ وقيل: الحُجَّة ما دُوفِعَ به الخصم؛ وقال الأَزهري: الحُجَّة الوجه الذي يكون به الظَّفَرُ عند الخصومة. وهو رجل مِحْجاجٌ أَي جَدِلٌ.

والتَّحاجُّ التَّخاصُم؛ وجمع الحُجَّةِ: حُجَجٌ وحِجاجٌ. وحاجَّه مُحاجَّةً وحِجاجاً: نازعه الحُجَّةَ. وحَجَّه يَحُجُّه حَجّاً: غلبه على حُجَّتِه. وفي الحديث: فَحَجَّ آدمُ موسى أَي غَلَبَه بالحُجَّة. واحْتَجَّ بالشيءِ: اتخذه حُجَّة؛ قال الأَزهري: إنما سميت حُجَّة لأَنها تُحَجُّ أَي تقتصد لأَن القصد لها وإِليها؛ وكذلك مَحَجَّة الطريق هي المَقْصِدُ والمَسْلَكُ. وفي حديث الدجال: إن يَخْرُجْ وأَنا فيكم فأَنا حَجِيجُه أَي مُحاجُّهُ ومُغالِبُه بإِظهار الحُجَّة عليه. والحُجَّةُ: الدليل والبرهان. يقال: حاجَجْتُه فأَنا مُحاجٌّ وحَجِيجٌ، فَعِيل بمعنى فاعل.

انظر:

http://www.baheth.info/all.jsp?term=%D8%AD%D8%A7%D8%AC

[٨] - محمد الولي، (٢٠١١) *مدخل إلى الحِجاج: أفلاطون وأرسطو وشايم بيرلمان*، مجلة عالم الفكر، العدد ٢ مجلد ٤٠، ص ١٢.

[٩] – أبو بكر العزاوي، (٢٠١٠)، *الخطاب والحِجاج*، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، ص ١٣.

[10]Frans H. van Eemeren, (2007) *Argumentative Indicators in Discourse*, Published by Springer, Netherlands, pp.1-2.

[11]- Cohen R ., (1987) *Analyzing the Structure of Argumentative Discourse*, Computational Linguistics, Volume 13, Numbers 1-2, January-June University of Waterloo, p.12

[12]-Hom., Il., 1.1-2.

[13]-https://www.cliffsnotes.com/literature/i/the-iliad/summary-and-analysis/book-i

[١٤]–غضَب -:

١–مصدر غضِبَ على / غضِبَ لـ /غضِبَ من .

٢–(الفلسفة والتصوُّف) إرادة انتقام مصدرها شعور المرء بضررٍ أو احتقار أو إهانة ألحقها به غيره .

٣– (علوم النفس) سخط ، استجابة لانفعال تتميّز بالميل للاعتداء وبتغيّرات تبدو على الوجه :– اعتراه / استحوذ عليه الغضَب ، – أول الغضب جنون وآخره ندم [مثل]، – ولم أرَ في الأعداء حين اختبرتُهم ... عدوًّا لعقل المرء أعدى من الغضب ، – إنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ [حديث • -: [اشتعل غضبًا : هاج ، – حُميَّا الغضب : شدّتهُ ، – سريع الغضَب : سريع التأثّر بالإهانات والإساءة ، – سكن عنه الغضبُ : سكن وهدأ رَوْعُه ، – صبَّ عليه

جامَ غضبه : غضب عليه غضبًا شديدًا واستفزّه ، أو انتقم منه ، -غضَب شديد : اهتياج. أنظر قاموس اللغة العربية المعاصرة:

http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%BA%D8%B6%D8%A8/?c=%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1

[15]- Hom. Il., 1.1

[16]- Hom., Il.,1.75

[17]- Hom., Il.,1.422

[18]- Hom., Il.,1.488

[19]- Hom., Il, 2.769.

[20] -Hom., Il., 5.34.

[21]-Hom., Il., 5.178.

[22]-Hom., Il., 5.178.

[23]-Hom., Il., 5.544.

[24] -Hom., Il., 9.517.

[25] -Hom., Il., 12.10.

[26]-Hom., Il., 13.624.

[27]-Hom., Il., 15.122.

[28]-Hom., Il., 16.62.

[29]-Hom., Il., 16.202.

[30]-Hom., Il., 16.282.

[31]-Hom., Il., 16.711.

[32]-Hom., Il., 18.257.

[33] -Hom., Il., 19.35.

[34] -Hom., Il., 19.75.

[35] -Hom., Il., 21.523.

[36] -Hom., Il., 21.523.

[٣٧]–أحمد عتمان وآخرون، (٢٠٠٤) هوميروس، الإلياذة، المشروع القومي للترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة.

[38]-Hom., Il., 1.53-59.

[٣٩]– الدانيون Δαναοί لقب أطلقه هوميروس على الجيش اليوناني في حرب طروادة وأحيانا كان يستخدم هوميروس كلمة Ἀχαιοί الآخيون، كما استخدم أيضا كلمة "Ἀργεῖοι" الارجيون.

http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus%3Atext%3A1999.01.0133%3Abook%3D1%3Acard%3D1

[40]-Hom., Il., 1. 59-64

[٤١]–عن استخدامات صيغة التمني، راجع رسالة الماجستير للباحث:

صيغة التمني في اللغة اليونانية القديمة وتضاؤل استخدامها في العصر الهلينستي، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة ٢٠٠٧.

[٤٢]- كالخاس Calchas: في الأساطير هو ابن نيستور Nestor العرّاف الذي رافق جيش اليونان في حرب طروادة والذي كشف سبب البلاء الذي حل بجيش اليونان، وكانت هناك نبوءه تقول ان كالخاس سوف يموت عندما يقابل من هو أقوى منه في العرافة وبالفعل قابل العرّاف موبسوس Mopsus حفيد العرّاف تيرسياس Tiresias. أنظر :

Oxford Classical Dictionary, s. v "Calchas"
http://classics.oxfordre.com/view/10.1093/acrefore/9780199381135.001.0001/acrefore-9780199381135-e-1256?rskey=lCL8QS&result=1

[43] -Hom., Il., 1.74-83.

[44] -Hom., Il., 1.85-91.

[45] -Hom., Il., 1.92.

[46] -Hom., Il., 1.106-109.

[47] -Hom., Il., 1.131-132.

[٤٨]- نيستور: Nestor، شخصية أسطورية ، وهو الابن الأصغر لنيليوس وخلوريس وهو الوحيد الذي نجا من مجزرة هيراكليس، كان نيستور ملكا على بيلوس Pylos، وذهب مع مينيلاوس لحشد أبطال اليونان ضد طروادة. انظر:

Oxford Classical Dictionary, s.v. "Nestor"
http://classics.oxfordre.com/view/10.1093/acrefore/9780199381135.001.0001/acrefore-9780199381135-e-4393?rskey=X7cCkm&result=2

[49] Hom., Il., 1.255-259

[50] Hom., Il., 1.273-284.

[51] -*Roisman, H.M.,(2005)* Nestor the Good Counsellor, The Classical Quarterly, Vol. 55, No. 1, p.18.

[52] - LSJ., s.v "**αὐτάρ**"

[53] -Hom., Il., 1.285-291.

[54] -Hom., Il., 1.296-299.

[55] -Hom., Il., 1.304-305.